mroftalp htehaB ni knil muideM

فيديو# ٨٥١ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الأعراف # ٣١ الآيات: ٥٦-٢٧

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم مية تمانية وخمسين من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم تلتاشر من مقاطع تدبر سورة الاعراف تكونوا جبتوا المصاحف. احب افكركم بالمصاحف. تدبرنا امبارح قصة نوح - 00:00:01

عليه الصلاة والسلام اه طبعا القصة كما وردت في قصة الاعراف في سورة الاعراف الليلة ان شاء الله نتدبر مع بعض قصة هود عليه السلام بس طبعا لازم نحط في اعتبارنا ان القرآن نزل منجما يعني على تلاتة وعشرين سنة - 00:00:24

كل فترة ينزل منه كده مجموعة ايات للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة يتدارسوها ويطبقوها في حياتهم وكان من الموضوعات اللي لها اثر كبير جدا في حياتهم هو قصص الانبياء والسابقين - 00:00:45

لانهم كانوا بيربطوها بالواقع اللي هم عايشينه لذلك باحب اني لما اتدبر اتخيل نفسي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعيش معهم القرآن وتأثيره علي واربط الاحداث بتاعة القصص - 00:01:01

قصص الانبياء السابقين قصة قريش ومعاندتها وبعد كده اربط ايضا الاحداث اللي انا بعيشها طيب اقرا معي بقى الاية خمسة وستين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والى عاد اخاهم هودا - 00:01:20

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون الى عاد اخاهم هود يعني ربنا ارسل الى قوم عاد اخوهم موت. اعتراف من القرآن ان هناك انواع من الاخوة غير الاخوة في الدين - 00:01:44

هنا اهو اخوة المواطنة بالرغم من اختلاف الدين وطبعا بنؤكد مرة اخرى ان اخوة الدين هي اقوى عرى الاخوة لكن ده ما يمنعش ان فيه اخوة الانسانية وما يمنعش ان فيه اخوة في الوطن - 00:02:06

وما ينفعش ان فيه اخوة في الدم. طبعا ابن امك وابوك ولكن الاخوة في الدين هي اقوى عرى الاخوة وتأتي قبل اي نوع اخر من الاخوة ايضا ارسال مواطن من القوم نفسهم - 00:02:29

فينظر له انه زي اخوهم يشيل حجة انهم يكفروا بالرسالة لانهم ما يعرفوش الشخص اللي جاي وشاكين فيه. لأ ده اخوكم ومنكم وانتم عارفينه وعارفين اهله وعارفين اسرته وعارفين تاريخه وعارفين اخلاقه - 00:02:51

لما الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل لقريش ارسل اولا لقريش. اول حاجة وانذر عشيرتك الاقربين هو بدأ بالحوليه بدأ بالمحيط بتاعه بقريش باهل مكة كانوا ساعتها بيسموه الصادق الامين كذلك والى عاد اخاهم هودا يعني كان معروف وسطيهم - 00:03:13

يعني رسولهم كان واحد منهم وعارفينه قرع خمسة وستين معي قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره حفلات تتقون لو رجعنا للاية تسعة وخمسين نقارن هذا بكلام سيدنا نوح - 00:03:38

هات الاية تسعة وخمسين لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوما عظيم. كلام سيدنا نوح كان عاطفيا - 00:04:00

اكتر من سيدنا هود سيدنا داود قال ايه؟ قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره سيدنا نوح قال ايه؟ قال يا قومي اعبدوا الله فما لكم من اله غيره. نفس اللي قاله. بس بعد كده زود وقال اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 00:04:16

سيدنا هود قال افلا تتقون؟ مش تتقوا الله واضح ان سيدنا هود مسنود واضح انه آآ واخد اكتر عليهم من سيدنا نوح وان له كلمة الى

حد ما وسطيهم قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون؟ اتقوا الله - 00:04:34
ما تعبدوش غير ربنا هات بقى الاية ستة وستين قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة. وانا لنظنك من الكاذبين قارنها بالاية ستين في قصة نوح قال الملأ من قومي هات ستين. قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين. في قصة هود - 00:05:00
تم تحديد قال الملأ الذين كفروا من قومه قصة نوح قال الملأ من قومه بعض المفسرين قالوا ده معناه ان كل الملأ في قوم نوح كانوا كفار بينما في قوم هود بعض الملأ بس كانوا كفار - 00:05:27
الكلام ده مش صحيح وردوا عليهم المفسرين الاخرين بانه اه في سورة هود سورة هود لو تفتكروا تاني صورة اخدناها وتدبرناها وصف الملأ بتوع قوم نوح في الاية سبعة وعشرين في سورة هود فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا - 00:05:47
وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وفي سورة المؤمنون الاية اربعة وعشرين قال الملأ الذين كفروا من قومي ما هذا الا بشرا مثل بشر مثلكم. اذا قومي نوح ايضا وصفوا بالملأ الذين كفروا. اذا الملأ من قوم نوح ايضا وصفوا بنفس الطريقة - 00:06:09
ايه السبب ان في الاعراف ملأ قوم هود وصفوا بالملأ الذين كفروا. وملأ نوح وصفوا بالملأ بس في الاعراف قوم نوح وصفه بالملأ بس ما قالش الملأ الذين كفروا ابن عاشور - 00:06:33
في تفسير التحرير والتنوير وده يعتبر افضل تفسير يعني في رأيي قال انه ده لمجرد تنويع الخطاب فلا يمل السامع ما يبقاش النص القرآني كله اسطمبة واحدة بس قعدت افكر فيها - 00:06:54
وطلعت الايات جنب بعض فوجدت ان الملأ عموما في سورة الاعراف قالوا حاجة والملأ الذين كفروا في سورة هود وسورة المؤمنون قالوا حاجة تانية. يعني الملأ بتوع سيدنا نوح في سورة الاعراف قالوا حاجة وفي سورة - 00:07:11
صورة هود والمؤمنون الملأ الذين كفروا قالوا حاجة تانية يبقى ملأ قوم نوح عموما عموما قالوا اللي في الاعراف قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين ماشي لكن منهم شديد الكفر - 00:07:34
برروا كفرهم بان نوح بشر. وهم عاوزين ملاك عايزين ملك ينزل عليهم مش عايزين بشر. في سورة هود بقى فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا. يبقى ما ينفعش كنا - 00:07:51
قارن ونقول هنا اتقال الذين كفروا المال والذين كفروا هنا الملأ بس ازا كان مش نفس القول. يبقى دول ناس ودول ناس تانيين منهم قالوا حاجة تانية لوحدهم مش الكل قالها - 00:08:08
ازاي؟ سورة المؤمنون فقال الملأ الذين كفروا من قومي ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. يبقى الملأ الذين كفروا من قوم نوح اتكلموا في مسألة بشرية الرسول - 00:08:20
تمام؟ طيب. اذا القرآن ميز في حالة قوم نوح بين نوعين من الملأ. الملأ اللي رفضوا الرسالة وبين من برروا رفضهم للرسالة بانهم كانوا ينتزروا ملائكة خلاص؟ ارجع للاية ستة وستين نشوف ملأ قوم هود بقى - 00:08:41
قالوا ايه قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين الملأ بتوع قوم يهود في ناس بتستغرب هو في معقول في ناس بصت لنبي وقالوا له انت سفيه - 00:08:58
ده مين دول انما عندنا ناس ما عندهاش قلب دول ولا ايه يا جماعة انتم فاهمين يعني ايه سفاهة؟ سفاهة يعني عبط مش جنون الثوب السفيه يعني الثوب الخفيف بالتالي السفيه هو الانسان اللي عقله خفيف - 00:09:26
اللي احنا بنسميه بالعامية كده العبيط ممكن يتجوز ويخلف ويشتغل ويبقى شاطر جدا في شغله لكنه عبيط. اختياراته غلط بيضر نفسه. بيضر اللي حوله قراراته كلامه خاطئ كل حاجة بيعملها غلط - 00:09:43
المسل بيقول عدوك العاقل ولا حبيبك العبيط طبعا بنستغرب معقول فيه ناس كانت تنزر لبعض انبياء ربنا انهم كانوا كده سفهاء عاوز اقول لكم انه لحد النهاردة في ناس بتنظر النزرة دي للانبياء - 00:10:02
ولما واحد يعترض على ان سيدنا ابراهيم يترك ابنه وزوجته في الصحرا وبعد كده يرجع يقول له انا رأيت رؤيا اني بدبحك شف تحب اعمل ايه وانت فاكر ده شايف سيدنا ابراهيم ايه - 00:10:21

حكيم هو شايفه برضه شايف ان فيه سفاهة اللي بيعترض على ده يرى ان سيدنا ابراهيم عنده سفاهة. والنهارده في القرن وايه وبعضهم لهم اسماء ما اقدرش اقول مسلمين. لكن لهم اسماء - 00:10:35

وبيطعنوا في الانبياء من يتهم الانبياء بالسفاهة عادة بيبقى هو اللي سفيه وهو اللي متكبر يظن ان عقله يستطيع ان يفهم ويستوعب الحكمة من كل شيء اذا لم يجد الحكمة - 00:10:51

يبقى لا توجد حكمة فاهمين؟ يعني مش معنى ان انت ما فهمتش الاجابة بتاعتي على سؤالك دي اجابتي غلط ممكن تكون اجابتي صح. بس حضرتك ما فهمتش قدراتك العقلية اقل من انك تفهمها - 00:11:11

نرجع لستة وستين. ارجع للاية ستة وستين قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة. وانا لا نظنك من الكاذبين احنا نعتقد انك كزاب. بيحاولوا يزهروا بالمزهر المحايد الغير متكبر بعد ما وصلوا انهم يتهموه بالسفاهة. ده منتهى التكبر - 00:11:28

ودي جرأة كبيرة فاخدوا خطوة لورا وارادوا يزهروا بمزهر المعتدل اه وانا لنظنك من الكاذبين قوم نوح قالوا وانا لنراك في ضلال. احنا شايفين بعنينا ان انت في ضلال. دول قالوا وانا لنظنك من الكاذبين - 00:11:50

هنا الظن بمعناه الظن معناه ان هو يمكن سبعة وستين قال يا قومي ليس بي سفه ولكني رسول من رب العالمين يا صبرك يا سيدنا هود لسة بيكلمهم بالزوق وبالراحة - 00:12:09

قال يا قومي ليس بي سفاهة. انا مش ما قالش لست سفيها ليس بي سفاهة انا ما فيش اي سفاهة خالص في ولا اي سفاهة. ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين. انا مش عاجبكم - 00:12:28

لان الرسول اختاره رب العالمين انا مش بس مش سفيه. ده انا كمان الراجل اللي ربنا اختاره تمانية وستين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين رب العالمين اختارني عشان ابلغكم رسالاته - 00:12:46

رسالات كتيرة في العقيدة والاقتصاد والاجتماع والفقه وهناك رسالات الانبياء كمان انا احمل رسالتي ورسالة من قبلي. رسالة نوح ثم استخدم معهم التأثير العاطفي وانا لكم ناصح امين انا ما عنديش اجندة شخصية - 00:13:08

ولا عاوز منكم فلوس. في سورة هود قال لهم ويا قومي لا اسألكم عليه مالا من اجري الا على الله يعني انا بمنتهى الامانة بانصحكم لمصلحتكم ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين - 00:13:30

نفس الكلام قاله سيدنا نوح لان الداعية لازم يؤكد للناس انه لا يريد زعامة ولا مصلحة شخصية نرجع للاية اتنين وستين رجعت لاتنين وستين شوف سيدنا نوح قال ايه ابلغكم رسالاتي ربي. وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون - 00:13:50

تسعة وستين. هات تسعة وستين. ارجع تاني تسعة وستين قصة هود او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح - 00:14:15

وزادكم في الخلق بسطا اذكروا الاء الله لعلكم تفلحون مستغربين من ايه؟ متعجبين من ايه؟ او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم مستغربين ان ربكم ينزل كلامه على واحد منكم - 00:14:33

مش واحد غريب ومش ملاك او مخلوق ما تعرفوش تتعاملوا معه هو ده اللي انتم مستغربين منه انتم بتستغربوا من الشيء المنطقي اللي مش منطقي ابدا هو ان ربنا كان يترككم من غير ما يبعت حد او ان يبعت لكم واحد مش منكم او يبعت واحد مخلوق غريب - 00:14:51

نقارن ده بكلام سيدنا نوح في تلاتة وستين. ارجع تلاتة وستين او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون يا جماعة الكفر ملة واحدة ورسالات الانبياء - 00:15:10

حملت كلها دعوة واحدة كلهم دعوا لنفس العقيدة ونفس الاخلاق ونفس اصول العبادات يعني العبادات متحدة في الاصول. الكل كان عنده سجود الكل كان عنده ركوع لكن ما اقدرش اقول لك ان سيدنا هود كان بيصلي الضهر اربع ركعات - 00:15:29

انها لم تفرض كده الا في وقت الرسول عليه الصلاة والسلام انما نفس اصول العبادات كان فيه ركوع وكان فيه سجود يا مريم اركعي واسجدي والاختلاف فقط في التشريعات. من زمن لاخر - 00:15:51

ده الخلاف التشريعات تختلف الى ان اكتملت صورة الاسلام النهائية في رسالة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم كمل معي تسعة وستين واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا - 00:16:07
اذكروا الاء الله لعلكم تفلحون. سيدنا هود بيذكرهم بنعمة ربنا انه استخلفهم في الارض فصاروا ملوكا بعد زوال قوم نوح فهم اللي استخلفوا في الارض بل وربنا اعطاهم اجسام قوية جدا فكانوا عمالقة - 00:16:29
فقال لهم يتذكروا نعم نعم ربنا عليهم. عشان ينجحوا ويفلحوا. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة اذكروا الاء الله لعلكم تفلحون اقرا سبعين وشف جحود وانكار قوم هود - 00:16:52
قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين يا جماعة معظم الكفار مش عاوزين يكفروا بالله زي الالحاد المعاصر لا لا - 00:17:15
يريدوا انهم يشركوا بالله. مشكلتهم مش انه بيطلب منهم يعبدوا الله خالص. مشكلتهم انهم بيطلب انه بيطلب منهم يعبدوا الله واحدة وانتم فاكرين ان اللي بيعبدوا الظالم ويروا وبيعبدوا السلطة والمال ما بيعبدوش ربنا كمان بيعبدوا الله برضو - 00:17:34
لكن يريد الشرك مع الله. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا. هنسيب كل الالية اجدادنا عبدوها ونقتصر على اله واحد. بنقول لك ايه مش هنعمل كده - 00:17:58
روح يلا هات العزاب اللي انت بتهددنا به. يلا لو صادق هات العزاب فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم - 00:18:15
ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال لهم ان غضب ربنا وقع عليهم خلاص بالفعل هل بقى ربنا اوحى له ان العذاب سينزل عليهم؟ لذلك استخدم الفعل الماضي قد وقع - 00:18:35
او انه يقصد ان مجرد غضب ربنا وهو بالتأكيد واقعة عليهم نتيجة كفرهم وبعد كده قام بتسخيف افكار الكفر وحب يوريهم السفاهة الحقيقية بقى. اللي هي في كلامهم هم. كمل واحد وسبعين اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم - 00:18:54
ما نزل الله بها من سلطان. يعني ما فيش دليل عليها ما نزل الله بها من سلطان. دي مجرد اسماء انتم اخترعتوها وعبدتوها ازا لازم الداعية يتكلم بالمنطق ويطالب الطرف الاخر بالدليل. فين السلطة؟ فين الدليل؟ - 00:19:16
الامر التاني هو انه حتى اه اه اليوم لغاية النهاردة الناس بتخترع اصنام وتعبدها من دون الله ممكن نتفق على نظام الامم المتحدة لكن ما ينفعش يبقى فوق قانون ربنا - 00:19:33
ينفع ننزم حياتنا باي طريقة شرط انها لا تخالف شرع ربنا كمل الاية فانتظروا اني معكم من المنتظرين. خلينا نشوف مسل بيقول من يضحك اخيرا يضحك كثيرا. هنشوف عزاب ربنا اللي انتم بتستعجلوه هينزل بكم ولا لأ - 00:19:53
اتنين وسبعين فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين ربنا يصدق على كلامه لانه قال في الاية سبعة واحد وسبعين ايه؟ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. بالفعل ربنا نزل - 00:20:14
عليهم العزاب اللي هم نفسهم استعجلوه تحدي هود انه يجيبه يرجع لاخر الاية سبعين. فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. اهو ربنا طلعه صادق ربنا قال في الاية اتنين وسبعين فانجيناه والذين معه برحمة منا. وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا - 00:20:35
ربنا نجى هود والذين معه وانجيناه والذين معه ولفظ معه اقوى من الذين امنوا به ما قالش فانجيناه والذين امنوا به. قال فانجيناه والذين معه. بيدي شعور ان فيه معايشة بين - 00:21:00
وبين اصحابه ويشعر انهم كانوا معه في الحلوة والمرة في معية فانجيناه والذين معه برحمة منا اذا رحمة ربنا ادركت الانسان لما تدرك الانسان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:21:22
وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين وربنا اباد الذين كذبوا باياته وكفروا بها قطع دابرهم يعني لم يعد لهم بقية قارن دي الاية اربعة وستين في قصة نوح ارجع لاربعة وستين - 00:21:44
فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عميمين. كل هذه الايات رسائل موجهة لقريش يا

جماعة ولمشركي العرب انه اذا كذبتم محمدا فلا ينتظركم الا سنة الاولين. ما تنتزروش الا نفس اللي ربنا عمله في الاولين - 00:22:03

وفي سورة فاطر هل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا الله سبحانه وتعالى له سنن اي له عادات في التعامل مع الخلق - 00:22:28

لا تتغير الامة التي تظلم تهلك ربنا بيقول وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا واجعلنا لمهلكهم موعدا عندي محاضرة عاوز احطها لكم عن السنن الالهية كنت اديتها في مؤتمر آآ من حوالي عشر سنين في اسطنبول. ولها فيديو مكمل للاسئلة عن موضوع السنن الالهية. مهمة جدا هحطها لكم ان شاء الله في آآ البوست بتاع - 00:22:47

على الفيسبوك وفي في صندوق الشرح تحت الفيديو بتاع اليوتيوب نتوقف هنا باذن الله وبارك الله فيكم اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الى حبك - 00:23:18

اللهم ما رزقتني ما احب اجعله قوة لي فيما تحب وما زويت عني مما احب اجعله فراغا لي فيما تحب اللهم اجعل حبك احب الي من اهلي ومالي ومن الماء البارد على الظمأ - 00:23:35

اللهم حببني اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احيي قلبي بحبك واجعلني لك كما تحب اللهم اجعلني احبك بقلبي كله. وارضيك بجسدي كله. اللهم اجعل حبي كله لك - 00:23:51

وسعي كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم - 00:24:19

اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعواتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها. وادم ودها واهدها سبلها. واملأ - 00:24:38

بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحييها يا ربنا بمعرفتك على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله ونراكم غدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا - 00:24:58